ونحن لا نتبع احدا ولا نقلد احدا ، بل ننطلق من واقعنا ونحقق سيادة الفلاحين الفقراء في الريف » ٠

وبالعودة لتاريخ نضال الشعب الكمبودي والاستطلاع والمعرفة الواقعية ، نرى ان تنظيما طليعيا فذا قد بلور خبرته خلال النضال في خط ثوري ثابت ، واحتفظ بوضوح الرؤيـــة والثبات والمقدرة على رسم السياسات المرحلية والطارئة التي تطلبها تطور النضال وتعدد اشكاله ، وان هذا التنظيم كان من الوعي والدراية بحيث قفز في وجه الانقلاب الامبريالـي الاميركي والقـوات والدعم الامبريالي منذ اللحظة الاولى ودون اي ارتباك او تـــردد ، وتمكن من تعبئة الجماهير ، وتشكيل الجبهة الوطنية المتحدة التي كان هو عمودهـــا الفقري لتعبئة طاقات الامة وتحقيق وحدتها ٠ ومن الاساليب التي اتبعها ذلك التنظيـــم القائد تحرير الريف اولا مع عدم الاحجام عن تحرير ما امكن من المدن خلال عمليـــة السيطرة على الريف ، وكذلك الاعتماد الكلي على الجماهير واستنهاضها في عمليـــة الاعتماد على النفس بشكلها الشامل ٠ ومنها ايضا حصر السيادة في كل شبر يتم تحريره في الفلاحين والعمال والجنود وهم ابطال التحرير والانتاج ، ثم تكريس هذه السيـــادة فعلا في دستور كمبوديا الديمقراطية واتاحة الفرصة لكل الامة بان تمارس الانتـــاج الزراعي والحرفي لتبدأ بكاملها من نقطة واحدة وترتقي شيئا فشيئا مع بعضها البعض وتتكون قياداتها حسب مآثر حقيقية وحسب مقاييس وثيقة الصلة بخدمة الجماهير بكاملها بعيدا عن الذاتية والمصالح الفردية ٠

وقد تجلت صورة البدء بعد التحرير في التحول نحو زراعة الارض حتى اصبح المجتمع كله فلاحين ، ومع ان ممثلي العمال بموجب الدستور هم خمس اعضاء مجلـــس نـــواب الشعب ، نرى ان هؤلاء العمال بدأوا بعد التحرير فلاحين ، وجرى انتقاء العمال حسب الحاجة من وسط الفلاحين ، وبذلك هم ليسوا مجرد حلفاء للفلاحين بل منهم ، وقـــد كرس الدستور سيادة الفلاحين بان جعل ثلاثة اخماس اعضاء مجلس نواب الشعب وهـو اعلى سلطة في البلاد من الفلاحين ٠

ومهما تكن هوية هذا النظام ، ومذهبه الايديولوجي يكفي ان نرى انه على هدى خطـه الثوري ، قد قاد الشعب الكمبودي كله بلا استثناء ، وتوجه به نحو الارض الطيبـــة المعطاء ، يشق فيها القنوات ويقيم السدود ويزرع الارز حتى غدا مشهد التعاونييـــن يغالبون طبيعة الارض واحتياجها للتسوية والري مثار اعجاب كل زائر ٠٠ ان هـــؤلاء الكمبوديين الفقراء يبنون اليوم وطنا وحياة اجتماعية جديدة يبدأونها بايديهم وفؤوسهم وبيوتهم الخشبية ٠

تتميز مسيرة الانتاج بكونها تسير بخطى سريعة وواسعة لكن في نسق بديع ومضمـار مرسوم بدقة ، ويوحي ثقافة سياسية واضحة ووعي عميق للصور الثلاث بما يباعد بينهما من زمن وما يميز كلا منها عن الاخرى : صورة الماضي وما اقترنت به من استغلال ومـا تخللها من نضال مرير مليء بالتضحيات ، وصورة الحاضر بصفتها بداية انطلاق المسيرة الظافرة ، وصورة المستقبل بما سيتحقق فيها من عدالة وتكافؤ فرص واسهام في النشاط الانساني الرامي الى رفع شان شعوب العالم الثالث واسرة دول عدم الانحياز ، ووفـــاء بالالتزام الثوري نحو حركات التحرر في العالم التي ما زالت تقارع الامبريالية والصهيونية والعنصرية والاستغلال ٠